

---

---

**دراسات البيانو عند يوهان هيرمان برنس مصنف ٨٩  
وكيفية الاستفادة منها\***

**إعداد**

**أ. إيمان محمد محمد القرشي**  
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**تحت إشراف**

**د. أميرة بكر العشري**  
كلية التربية النوعية  
جامعة المنصورة

**د. طارق أحمد فؤاد زكي**  
أستاذ البيانو المساعد  
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة**

**عدد (٤٩) - يناير ٢٠١٨**

\* بحث مستل من رسالة ماجستير

---

---



## دراسات البيانو عند يوهان هيرمان برنس مصنف ٨٩

### وكيفية الاستفادة منها

إعداد

د. طارق أحمد فؤاد زكي\* د. أميرة بكر العشري\*\* إيمان محمد محمد القرشي\*\*\*

#### الملخص

اليد اليسرى لها دور هام في مؤلفات البيانو عموماً ، فهي كما اطلق عليها العازف البولندي شوبان chopin اليد القائد او المايسترو، كما يقول البعض ان براعة العزف علي اله البيانو تبني علي مهارة اليد اليسرى .

والدراسات Studys هي مؤلفة موسيقية تحتوي علي تمارين لتدريب التكنيكيات الخاصة للبيانو وتسمى أيضا Exereise .

ولقد اهتم الكثيرون من مؤلفي آلة البيانو بدراسات آلة البيانو مثل:

ميتزو كليمنتي Muzio Clementi (١٧٥٢ - ١٨٣٢).

دانييل ستيبلت Daniel Steibelt (١٧٦٥ - ١٨٢٣).

يوهان هومل Johann hummel (١٧٧٨ - ١٨٣٧).

يوهان برنس Johann Berens (١٨٢٦ - ١٨٨٠).

ولقد اختارت الباحثة كتاب يوهان هيرمان بيرينس ( Training for the Left Hand Op. 89 Complete ) والتي من الممكن ان تكون بداية للمبتدئين من طلبة الكليات المتخصصة لما تشتمل عليه من تدريبات خاصة باليد اليسرى عند برنس.

وقد اشتمل البحث على المقدمة - مشكلة البحث - اهداف البحث - اهمية البحث - تساؤلات البحث - اجراءات البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، وانقسم البحث الى جزئين اولاً: الاطار النظري ويشمل على نشأة برنس واهم اعماله لآلة البيانو ، والجزء الثاني : الاطار التطبيقي ويشمل انتقاء عينه من الكتاب وتحليلها ومسح شامل لمحتويات الكتاب .

وختام البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية.

\* أستاذ البيانو المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\* كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

## المقدمة:

اليد اليسرى لها دور هام في مؤلفات البيانو عموما ، فهي كما اطلق عليها العازف البولندي شوبان Chopin القائد او المايسترو (٣ - ٢) ، كما يقول البعض ان براعة العزف علي اله البيانو تبني علي مهارة اليد اليسرى ، ولان هناك ضعف عام وشائع في تقنية اليد اليسرى والذي قد يرجع الي عدم تدريبها بقدر كافي او للطبيعة الخلقية لهذة اليد والذي يؤدي الي عدم التوازن بين اليدين).

تعتبر آلة البيانو المثالية لتعليم الموسيقي للمبتدئين في المراحل الأولى اذا تم مقارنتها بالآلات الموسيقية الاخرى، فيستطيع المبتدئ في دراسة البيانو عزف مقطوعة صغيرة في مدة زمنية قصيرة.(٢- ٦)

والدراسات Studys هي مؤلفة موسيقية تحتوي علي تمارين لتدريب التكنيكيات الخاصة للبيانو (١- ٣٩٨) وتسمى أيضا Exereise .وهي من أهم المؤلفات التي تتناول مشاكل أساليب العزف. حيث كانت تكتب لتذليل صعوبات عزفية مثل السلالم والاربيجات والنغمات المزدوجة والقفزات وتكون هي محور الدراسة. (٣- ٢٨٢) والدراسات من المؤلفات الموسيقية التي تهتم ببناء القدرات والمهارات التكنيكية وخصوصا في المرحلة الاولي لتعليم البيانو وهي عبارة عن مؤلفة قصيرة تتكون من فكرة موسيقية واحدة وتصاغ في قالب موسيقي بسيط (٤- ٣٧١).

ويعد تكنيك العزف علي اله البيانو احد اهم العناصر التي يعتمد عليها ادراك ثم نجاح الطالب في الاحساس والتعبير فيما يؤديه ويتفرع تكنيك العزف علي البيانو الي اساسيات كثيرة منها السلالم والحليات والاربيجات والتالفات والمسافات اللحنية والهارمونية المختلفة والعزف المتصل والمتقطع والقفزات وغيرها من المهارات التكنيكية

ومع ازدياد شعبية اله البيانو وازدياد الاهتمام بها وبكيفية الاداء المتقن تعددت طرق واساليب التدريس وتنوعت ايضا الكتب والمدونات التي تهدف الي تيسير العزف ورفع مستوي الاداء في فترة وجيزة وبطريقة سلسة ومتدرجة وصولا بالدارس الي التعلم دون مشقة (٥- ٨٦١)

### ولقد اهتم الكثيرون من مؤلفي آلة البيانو بدراسات آلة البيانو مثل:

- ميتزو كليمنتي Muzio Clementi (١٧٥٢ - ١٨٣٢).
- دانييل ستيبيلت Daniel Steibelt (١٧٦٥ - ١٨٢٣).
- يوهان هومل Johann hummel (١٧٧٨ - ١٨٣٧).
- يوهان برنس Johann Berens (١٨٢٦ - ١٨٨٠).

ولقد اختارت الباحثة كتاب يوهان هيرمان بيرنيس ( [Training for the Left Hand](#) ,

[Op. 89 Complete](#) ) والتي من الممكن ان تكون بداية للمبتدئين من طلبة الكليات المتخصصة لما

تشتمل عليه من تدريبات خاصة باليد اليسرى عند برنس .

### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالتدريس تعثر بعض الطلاب عند العزف باليد اليسرى بجانب عدم توافر المزيد من التمارين التكنيكية الخاصة باليد اليسرى ضمن مناهج التدريس بالفرق الدراسية المختلفة لذا رأت الباحثة ضرورة القاء الضوء علي التدريبات الخاصة باليد اليسرى عند برنس يحتاج لها الدارس.

### أهداف البحث:

١. إلقاء الضوء علي هيرمان برنس واهم أعماله.
٢. التعرف علي الجزء الأول من كتابين هيرمان برنس لليد اليسرى ( Training for the Left Hand, Op. 89 Complete

### أهمية البحث:

١. إضافة دراسة علمية وفنية للطالب المبتدئ تساعد علي تحسين الأداء علي آلة البيانو.
٢. تشجيع الدارسين علي الاقبال لتحسين القدرة التكنيكية لليد اليسرى بطرق مستحدثة .

### منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يحاول الإجابة علي الظاهرة موضوع البحث ويشمل تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها .

### عينة البحث:

سوف تقوم الباحثة بعمل مسح شامل لمحتويات الكتاب الأول بعنوان [Training for the Left Hand, Op. 89 Complete](#) ثم انتقاء عينة مبنية علي تنوع الأهداف التعليمية والتكنيكية وتحديد متطلبات ادائها .

### مصطلحات البحث:

**التمارين Exercises:** وهي التدريبات العملية التي تهدف إلى تحقيق سهولة العزف واكتساب السرعة والمرونة.

**أسلوب الأداء Performance:** الصفة المميزة للمؤلفة الموسيقية التي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف التعبير عنه ويوضحه كما يرمز إلى الصفات المميزة لأسلوب كل مؤلف موسيقي.

## الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة من أهم وأوائل المصادر التي يرجع إليها الباحثون كي تساعدهم في تكوين أفكارهم وتفسيدهم من حيث النتائج التي توصل إليها الآخرون في هذه الدراسات. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي توصلت إليها الباحثة المرتبطة بموضوع البحث.

أولاً: الدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

### • الدراسة الأولى بعنوان:

طرق أداء اليد اليسرى في صوناتا البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن<sup>(١)</sup>

*Study of the Left-Hand Techniques in the piano sonatas of Mozart and Beethoven.*

وتهدف تلك الدراسة إلى التعرف على دور اليد اليسرى في صوناتات البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن كما اهتمت بعمل مقارنة بين دور اليد اليسرى في صونات كل من موتسارت وبيتهوفن والتي كانت عينة البحث تشتمل عليها.

من أهم نتائج هذه الدراسة توضيح الفارق بين كل من صوناتات موتسارت وبيتهوفن وذلك

### في العناصر التالية:

#### • اللحن:

حيث أن المساحة اللحنية لليد اليسرى موازياً لليد اليمنى مما يجعل ذلك من مميزاته بينما كان بيتهوفن يكتب اللحن لليد اليسرى بطريقة عكسية لحركة اليد اليمنى.

#### • الإيقاع:

حيث توجد نقطتان مشتركتان عند كل من موتسارت وبيتهوفن في استخدام التكوينات

#### الإيقاعية:

١. الإكثار نسبياً في استخدام كل منهما للسكتات على البند القوي.

٢. الإقلال نسبياً من استخدام كل منهما للإيقاعات المنقوطة.

#### • الهارموني:

يفضل موتسارت استخدام التآلفات التي تحتوي على نغمتين أو ثلاث نغمات بينما كان

بيتهوفن يفضل استخدام التآلفات الثلاثية والرابعة.

(١) Petter Juel Larsen: "Left hand technique in the piano sonatas of Mozart and Beethoven" university of Rochester. New York 1955.

• التكوين:

فيختلف البناء الداخلي للمقطوعة عند بيتهوفن عنه عند موتسارت حيث تميز بيتهوفن بكثرة التنوع الملحوظ في بناء النماذج الموسيقية. وترى الباحثة أن هذه الدراسة ترتبط بالبحث الراهن من حيث تناولها المهارات التكتيكية لليد اليسرى.

• الدراسة الثانية بعنوان:

أداء اليد اليسرى في صونات البيانو عند كل من شوبرت- شومان- شوبان- ليست<sup>(١)</sup>

Left hand techniques in the piano sonatas of schubert, schumann, chopin and liszt.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المهارات التكتيكية لليد اليسرى في صوناتا البيانو عند كل من شوبرت وشومان وشوبان وليست من حيث اللحن والإيقاع والنماذج تناول البحث خمس فصول على النحو التالي:

▪ الفصل الأول:

المهارات التكتيكية لليد اليسرى في صوناتات شوبرت من حيث اللحن والإيقاع والنماذج.

▪ الفصل الثاني:

المهارات التكتيكية لليد اليسرى في صوناتات شومان للعناصر السابقة.

▪ الفصل الثالث:

المهارات التكتيكية لليد اليسرى في صوناتات شوبات للعناصر السابقة.

▪ الفصل الرابع:

المهارات التكتيكية لليد اليسرى في صوناتات ليست للعناصر السابقة.

▪ الفصل الخامس:

نتائج البحث وتضمن مقارنة إحصائية للمهارات التكتيكية لليد اليسرى عند كل من المؤلفين الأربعة وترى الباحثة أن تلك الدراسة ترتبط بالبحث الراهن من حيث تناولها للمهارات التكتيكية لليد اليسرى وتختلف في تناول البحث الراهن تدريبات اليد اليسرى عند H.Berens برنس مصنف ٨٩.

(١) Johan Brittn little: "left hand technique in the piano sonata of schubert, chopin and liszt" iniversity of Rochester New york 1966.

ثانياً: الدراسات العربية السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

• الدراسة الأولى بعنوان:

أهمية اليد اليسرى في عزف البيانو والمؤلفات الخاصة بها<sup>(١)</sup>

هدفت تلك الدراسة إلى توضيح أهمية اليد اليسرى في عزف مؤلفات البيانو التي تؤدي باليدين مع بيان بعض أساليب التدريب التي تعمل على رفع مستوى أدائها كما تلقي الدراسة الضوء على بعض مؤلفات اليد اليسرى في أداء مؤلفات البيانو والتي تؤدي باليدين في كل من عصر الباروك والعصر الرومانتيكي.

وانقسم ذلك البحث إلى قسمين:

■ القسم النظري:

وتناولت الباحثة فيه أهمية عزف البيانو في كل من عصر الباروك والرومانتيكي، كما ألفت الضوء على بعض مؤلفات البيانو الخاصة باليد اليسرى.

■ القسم التطبيقي:

وقد وضعت فيه الباحثة تحليلاً لمهارات اليد اليسرى في أداء مؤلفات البيانو التي تؤدي باليدين في كل من عصر الباروك والرومانتيكي.

وترى الباحثة أن تلك الدراسة ترتبط بالبحث الراهن في أنها تناولت مؤلفات البيانو لليد الواحدة وأيضاً تحديد بعض المهارات التكتيكية لليد اليسرى ولكن من خلال مؤلفات البيانو التي تؤدي باليدين.

• الدراسة الثانية بعنوان:

دور اليد اليسرى في عزف مؤلفات البيانو وكيفية رفع مستوى أدائها<sup>(٢)</sup>

The Role of the left hand in the performance al piano composition of methods for raising the level of performance.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسباب القصور في أداء اليد اليسرى وكيفية رفع مستوى أدائها.

كما اهتمت بتعريف دارس البيانو بأهمية دور اليد اليسرى في مؤلفات البيانو في كل عصر من العصور المختلفة.

(١) ليلي محمد زيدان: أهمية اليد اليسرى في عزف البيانو والمؤلفات الخاصة بها، بحث إنتاج منشور، مجلة دراسات وبحوث كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الثامن- العدد الرابع، ١٩٨٥م.

(٢) سهير مصطفى طه الشعبيني: دور اليد اليسرى في عزف مؤلفات البيانو وكيفية رفع مستوى أدائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.



كما اهتمت بالتعرف على أسباب اهتمام المؤلفين الموسيقية بالتأليف لليد اليسرى والتعرف على المقطوعات والدراسات الخاصة باليد اليسرى.

ومن أهم نتائج تلك الدراسة تحديد دور اليد اليسرى من عصر الباروك إلى القرن العشرين وذلك لتحديد دور اليد اليسرى بها على مختلف العصور وكذلك التعرف على أسباب القصور في أداء اليد اليسرى والذي يرجع إلى القصور في أحد مكونات العملية التعليمية وتوضيح كيفية رفع مستوى أداء اليد اليسرى وذلك بالتعرض للأركان الأساسية للعملية التعليمية حيث قامت باختيار تمارين تقنية متدرجة في الصعوبة تؤدي باليد اليسرى وكذلك عزف مؤلفات لليدين معا بحيث يكون لليد اليسرى دور أساسي فيها.

وترى الباحثة أن تلك الدراسة تتفق مع البحث الراهن في الاهتمام بدور اليد اليسرى وتختلف في أن البحث الراهن يتحدث عن تحسين أداء اليد اليسرى عن طريق تحليل تمارين الكتاب الأول لبرنس H-Berens مصنف ٨٩.

#### • الدراسة الثالثة بعنوان:

#### دراسات يوهان هيرمان برنس للأطفال<sup>(١)</sup>

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على هيرمان برنس وأهم أعماله وأيضاً التعرف على الجزء الأول من دراسات هيرمان برنس للأطفال وقد وصل الباحث إلى أهمية هذه الدراسات ومدى تأثيرها على الطالب المبتدئ من تأكيد تكفيك محدد لليد الواحدة مع استخدام اليد الأخرى في المصاحبة بشكل بسيط حيث أن الدراسات قد وضعت للأطفال المبتدئين.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع البحث الراهن في أنها تتحدث عن المؤلف يوهان هيرمان برنس وهو المؤلف موضوع البحث الراهن الذي سيتم تحليل كتاب البيانو الجزء الأول له وتختلف أنها تقوم بدراسات وضعت للأطفال.

#### وينقسم البحث إلى مبحثين:

#### ■ المبحث الأول: الإطار النظري ويشمل:

- 1- نبذة مختصرة عن حياة هيرمان برنس وأهم أعماله.
- 2- نبذة عن العصور المختلفة

#### ■ المبحث الثاني: الإطار التطبيقي و مسح شامل للتكنيكيات المستخدمة في (الجزء الأول)

(١) طارق أحمد فؤاد زكي: دراسات يوهان هيرمان برنس للأطفال، بحث إنتاج منشور، مجلة الدراسات وبحوث كلية

## المبحث الأول:

### الإطار النظري:

#### ١. نبذة مختصرة عن حياة هيرمان برنس وأهم أعماله

ولد بمدينة هامبورج في ألمانيا (٧ / ٤ / ١٨٢٦) ، درس الموسيقى في البداية علي يد والده عازف الفلوت والمؤلف الموسيقي كارل برنس (1801-1857)، ثم اكمل دراسته للموسيقى علي يد المؤلف الموسيقي والمعلم والقائد كارل ريسيجر K. Reissiger في دريزدين (١٧٩٨ - ١٨٥٩).

هاجر إلي السويد عام ١٨٤٧ واستقر بها ، واشتهر في السويد بأنة عازف ومؤلف بيانو ومدرس ماهر. عمل كمدير للموسيقى في مسرح Mindre Teatern. (المسرح الصغير) عام ١٨٦٠ باستوكهولم ، وعين بأكاديمية استكهولم للموسيقى كأستاذ ومعلم للتأليف الموسيقي والتوزيع عام ١٨٦٨ ، وتوفي في ٩ / ٥ / ١٨٨٠ في إستوكهولم. (٥ - ٥٣٤)

#### أعماله لألة البيانو:

١. عشرون دراسة للأطفال ( [20 Children Studies, Op. 79](#) ) . وهو موضوع الدراسة الحالية .

٢. خمسون قطعة للمبتدئين الجدد في ثلاث كتب (ج١، ج٢، ج٣) - ( [50 Piano Pieces for First Beginners Op. 70 Complete](#) )

٣. المدرسة المتكاملة للسلاسل والتألفات والحليات في ثلاث كتب (ج١، ج٢، ج٣) . ( [The School of Scales, Chords and Embellishments, Op. 88 Complete](#) )

٤. تدريبات لليد اليسرى في كتابين ( ج١، ج٢ ) ( [Training for the Left Hand, Op. 89 Complete](#) )

٥. دراسات لحنية لأربع أيادي للبيانو . Melodic Studies for Piano 4-hands, op. 62 .

٦. مدرسة السرعة للبيانو . School of Velocity, op. 61. Exercises for Piano .

٧. سوناتا للبيانو . Sonatinas, op. 81. For Piano .

٨. الاغاني الشعبية السويدية للبيانو . Swedish Folk Songs for Piano .

#### ٢. نبذة عن العصور المختلفة:

#### وسوف تتناول الباحثة في كل عنصر النقاط التالية:

١. نبذة تاريخية عن العصر.

٢. أسلوب التأليف السائد للعصر.

٣. أهم مؤلفات البيانو في ذلك العصر.

٤. دور اليد اليسرى في هذه المؤلفات.

## عصر الباروك Baroque Era (١٦٠٠-١٧٥٠):

### ١- نبذة تاريخية عن العصر:

استخدمت كلمة باروك في الموسيقى للتعبير عن الأساليب الفنية التي اتسمت بها مختلف أنواع الفنون الأخرى كالعمارة والأدب والتصوير، والتي تميزت بكثرة الزخارف والحليات، والاهتمام بروعة المظهر وفخامته<sup>(١)</sup>.

### ٢- أسلوب التأليف السائد لعصر الباروك:

ركز المؤلفون الموسيقيون في بداية القرن السابع عشر على خلق أسلوب هوموفوني يتكون من خط ميلودي واحد، يصاحب بعدة أصوات إما لحنية أو هارمونية، وقد تطور هذا الأسلوب في منتصف القرن السابع عشر وامتزج فيه عنصر الهارمونية بالنسيج البوليفوني الذي بلغ قمته الفنية في ذلك الوقت على يد كل من يوهان سباستيان باخ J.S. Bach (١٦٨٥-١٧٥٠) ومعاصره فريدريك هيندل F. Handel (١٦٨٥-١٧٥٩).

واستخدمت التألفات الثلاثية، والتألفات الرباعية أحياناً، كما استخدمت السلالم الكبيرة والصغيرة إلى جانب المقامات الكناسية<sup>(٢)(٣)</sup>.

أما الإيقاع فقد امتاز مؤلفوه بالإبداع في استخدام تعدد الإيقاعات Poly-rhythm من خلال النسيج البوليفوني الذي ساعد على استخدام التداخلات والتراكيب الإيقاعية<sup>(٤)</sup>. ولقد لعبت الحليات والزخارف Ornaments دوراً رئيسياً في مؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح، لإبراز الضغوط الإيقاعية لعدم إمكانات بعض الآلات مثل الهاربيسيكورد والأورغن على إظهارها، ولإحداث تنافراً مستحياً في ذلك الوقت<sup>(٥)</sup>.

### ٣- أهم مؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح في عصر الباروك:

اشتمل عصر الباروك على كثير من المؤلفات الموسيقية أهمها:

- المقدمات Preludes.

- الفيوغ Fugue.

- المتتالية Suite.

(١) Kennedy, Michael: The Concise Oxford Dictionary of Music Based on the original publication by Percy Scholes New York, 1985, P.49.

(٢) ثيودورم فيني: تاريخ الموسيقى العالمية ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعرفة، القاهرة، مايو ١٩٧٢م، ص ٢٦١-٢٦٢.

(٣) عواطف عبد الكريم وفؤاد زكريا: محيط الفنون (٢) الموسيقى، دار القاهرة، ١٩٧١م، ص ١٧٦.

(٤) محمد المعتصم إبراهيم الخضري: عنصر الإيقاع وأهميته في بعض مؤلفات آلة البيانو للقرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، قسم بيانو، ١٩٧٩م، ص ٥٥.

(٥) Sandar Gyorgy: On Piano Playing, Motion, Sound and Expression, Schirmer Book, A Division collier macmillan publishers London, 1977, P.11.

- الابتكارات Inventions.

- التنويعات Variations.

#### ٤- دور اليد اليسرى في مؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح في عصر الباروك:

يتطلب أداء مؤلفات عصر الباروك التي تتميز بالنسيج البوليفوني مهارة متكافئة لكلتا اليدين لأداء عنصر المحاكاة، وإظهار اللحن الأساسي وانقلاباته لتحقيق التوازن الصوتي المطلوب من الناحية التكتيكية والتعبيرية معاً. وقد ذكر رايموند ليونثيل Lewenthal, R<sup>(١)</sup> يناير ١٩٧٩م. أن الدارس يمكن أن يحصل على مهارة متكافئة لكلتا اليدين من خلال أدائه أعمال باخ.

إن استخدام البشر لليد اليسرى يختلف من شخص لآخر، فهناك من يستخدم اليد اليمنى أكثر، وهناك من يستخدم اليد اليسرى أكثر، وهناك من يستخدم اليدين بنفس الكفاءة- ولكن هؤلاء أقل نسبياً-، وهناك من يقوم بتوزيع الأدوار على يديه الاثنتين بشكل تلقائي وغير مرتب. فمثلاً هناك من يعتمد على اليد اليمنى في الكتابة وتناول الطعام ويعتمد على اليد اليسرى في الأعمال التي تحتاج إلى قوة أو العكس، ويرى الباحث أن من أهم أسباب قلة استخدام البشر لليد اليسرى:

١. اعتماد معظم البشر على استخدام اليد اليمنى في معظم الأعمال، كحمل الأشياء الثقيلة.

٢. الاعتماد على اليد اليمنى في مطالب الحياة اليومية كالطعام أو الكتابة وغير ذلك.

٣. تعليم الطفل الصغير في طفولته أهم المبادئ والمطالب الحياتية اليومية والضرورة أيضاً، كاعتماده على نفسه في حمل الأشياء الخاصة به، ويكون ذلك باستخدام اليد اليمنى وأيضاً تعلم الكتابة وكيفية مسك القلم باليد اليمنى، وأثناء تناول الطعام وكيفية مسك الملاعقة بمفرده ويكون ذلك أيضاً في معظم الأوقات باليد اليمنى.

وهذه الأسباب تجعل اليد اليمنى أكثر مرونة وانسيابية وسهولة من اليد اليسرى، مما يوضح أن قلة استخدام اليد اليسرى يؤدي إلى صعوبة التحكم فيها في معظم مطالب الحياة اليومية؛ إلا إذا اهتم الإنسان بتدريب اليد اليسرى واستخدامها في مختلف متطلبات الحياة اليومية بشكل أساسي ومهم، وينطبق هذا التدريب أيضاً على عزف الآلات الموسيقية كألة البيانو مثلاً؛ فمن خلال تدريس الباحث لألة البيانو بالكلية وجد قصور في أداء اليد اليسرى بالمقارنة باليد اليمنى؛ رغم أنه ليس هناك فرق بين اليدين في التكوين التشريحي الطبيعي لليدين.

أما بالنسبة لدراسي البيانو فهناك العديد منهم العديد منهم لا يدرك أهمية تدريب اليد اليسرى بمفردها. ويرى الباحث أن من أهم أسباب قصور الدارسين في تدريبها بالشكل الكافي هو:

(١) Clavier: Musical Magazin for Pianists and Organists September, 1972 Vol. Xi, No.6 December, 1977 Vol. xvi, No.9. April, 1978 Vol. XVI, No.4. January, 1979 Vol. 18, No.1. September, 1984, Vol. 23, No.7. January, 1986, Vol 25, No.1. August, 1986, Vol. 25. No.6. October, 1986. Vol.25. No.8. P.43.

١. اعتقاد دارس البيانو أن اليد اليسرى ويقتصر دورها على أداء المصاحبة فقط، وأن اليد اليمنى تعزف دائماً اللحن الرئيسي وذلك لاهتمام الدارسين بسماع اللحن الرئيسي دائماً، ورغم أن هناك الكثير من العمال التي تلعب فيها اليد اليسرى الدور الأساسي كما أن دورها كمصاحبة في كثير من الأعمال لا تقل أهمية عن دور اليد اليمنى؛ حيث أنها تحتوي على العديد من تقنيات العزف مثل اليد اليمنى تماماً.

٢. اهتمام بعض المؤلفين الموسيقيين لكتب التقنية بكتابة التمرين لليد اليمنى فقط، والذي يعتمد على أن يقوم الدارس بعزف التمرين باليد اليمنى ثم إعادته مرة أخرى باليد اليسرى.

٣. صعوبة قراءة مفتاح فا للدارسين المبتدئين، والذي يختص لليد اليسرى مما يجعلهم يهتموا بقراءة التمارين المكتوبة لمفتاح صول فقط، والتي تكون أكثر سهولة في القراءة بالنسبة لهم والتي تؤدي باليد اليمنى.

يتضح دور اليد اليسرى بشكل كبير بالنظر إلى الأعمال الموسيقية والخاصة بألة البيانو، والتي إن لم تكن تؤدي فيها اليد اليسرى اللحن الرئيسي؛ إلا أن دورها مهم جداً سواء في عزف اللحن الرئيسي بمفردها، أو عزف اللحن الرئيسي بالتبادل مع اليد اليمنى، أو المصاحبة، أو دورها في توضيح روح المقطوعة وطابع العصر، ويتضح ذلك خلال التقنيات التي تؤديها اليد اليسرى في هذه الأعمال والمؤلفات في كل عصر<sup>(١)</sup>.

يتطلب عزف مؤلفات ذلك العصر والذي كان يتميز بالبوليفونية تنمية مهارية متساوية لكلتا اليدين، ولقد جاء ذلك في مقال لبرنارد كيرس باوم Bernard kirshbaum بعنوان استقلالية اليدين Independence of the hands أن الدارس يمكنه أن يحصل على الاستقلال بكلتا يديه عندما يتقن أداء مؤلفات باخ Bach والتي يبدو فيها الفصل الدقيق بين الصوتين، مع ملاحظة أنه نادراً ما تحاكي اليد الأولى الثانية في نفس اللحظة، وغالباً عندما تعزف إحدى اليدين عزفاً مترابطاً Legato، تعزف الأخرى عزفاً غير مترابطاً Non legato، لذا يفضل التدريب لكل يد على حده على أن تحظى اليد اليسرى بنفس الأهمية والوقت المخصص لتدريب اليد اليمنى وبذلك يمكن تجنب الكثير من الصعوبات وتحقيق التوازن بين القيمة الصوتية الصادرة من كلتا اليدين واللون الصوتي المطلوب، وتقديم أسلوب هذا النوع من المؤلفات كما أراد له مؤلفوه أن يكون.

## العصر الكلاسيكي: (١٧١٥-١٧٥٠):

### ١- نبذة تاريخية:

بينما كانت موسيقى الباروك في أوج قمتها الفنية، وذلك قبيل منتصف القرن الثامن عشر، ظهرت تيارات موسيقية جديدة، تسببت في تغيير المسار الموسيقي إلى اتجاهين<sup>(٢)</sup>:

(١) يوسف مجدي يوسف حماية: تقنية عزف اليد اليسرى لدارسي البيانو من خلال توظيف بعض ألحان الذات بمطروح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٣، ص ٢٤.

(٢) Grout, Donald Jay: A History of Music led. Printed in U.S.A., 1975, P. 284-285.

## ١- أسلوب الروكوكو Rococo:

تعهدت فرنسا بأسلوب الروكوكو وهو أسلوب أرستقراطي أنيق، يتميز بالفخامة والرقّة والرشاقة، مع الاحتفاظ بالزخارف الباروكية. وقد عرف في ألمانيا باسم "ستيل جالان Style Gallant" وظهر هذا الأسلوب واضحاً في مؤلفات كارل فيليب إيمانويل باخ Karl Philip Emanuel Bach (١٧١٤ - ١٧٨٨).

## ب- الأسلوب التعبيري: Expressive Style.

ظهر في ألمانيا وعرف باسم "الأسلوب الحساس Empfindsamer stil". ويهدف إلى التعبير الطبيعي للأحاسيس والانفعالات، وسمي بالأسلوب البرجوازي لانتمائه للطبقة المتوسطة، وميله نحو البساطة والوضوح، وقد تخلى هذا الأسلوب عن استخدام أغلب الحليات ما عدا حلية الأبوجياتورا Appoggiatura وفي منتصف القرن الثامن عشر، امتزج كل من الأسلوبين للتمهيد للأسلوب الكلاسيكي<sup>(١)</sup>.

## ٢- أسلوب التأليف السائد لهذه الفترة:

تزايد الشعور المضاد للبوليفونية بأصواتها المتعددة والرغبة في الاتجاه نحو البساطة اللحنية، فسيطر الأسلوب الهوموفوني ذو اللحن الواحد على معظم المؤلفات واستخدمت التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال هذا الأسلوب<sup>(٢)</sup>. كما كان لتطويع الباص والهارموني لقواعد المصاحبة أثر كبير في استخدام الباص البرتي Alberti Bass في كثير من مؤلفات هذه الفترة.

أما بالنسبة للحليات فقد احتفظ أسلوب الروكوكو بالزخارف الباروكية بينما استخدمت بدرجة أقل منها في الأسلوب التعبيري<sup>(٣)</sup>.

## ٣- دور اليد اليسرى في مؤلفات هذه الفترة:

كان لليد اليسرى دور هام في هذه الفترة حيث اهتم كثير من المؤلفين الموسيقيين بضم المصاحبة والعمل على تطويعه لخدمة التعبير الموسيقي ومن أهمهم: كارل فيليب إيمانويل باخ<sup>(٤)</sup>، الذي سوف نتناول الباحثة في نهاية هذا الفصل أسباب اهتمامه بدور اليد اليسرى في مؤلفاته.

إن الكلاسيكية هي الموضوعية والسيطرة الكاملة على الانفعالات النفسية والاهتمام بأسس البنائي في التأليف الموسيقي<sup>(٥)</sup>، كما أطلق عليها البعض "العصر الفيئاوي" نسبة إلى فيينا العاصمة

(١) Sadie, Stanly: The New Grove Dictionary of Music and Musicains, Macmillan publisher, limited, 1980, P.285.

(٢) ثيودورم فيني: تاريخ الموسيقى العالمية ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، مرجع سابق، ص٤٣٠.

(٣) Grout, Donald Jay: A History of Music led. Printed in U.S.A., 1975, P. 285.

(٤) Gerig, Reginald. R.: Famous Pianists and their Teacnig second printing, Washington New York, 1975.

(٥) Apel, Willi: Harvard Dictionary of Music, Cambridge, Massachistts, Harvard University, Press, 1964, P445.

الموسيقية التي كان لها دور كبير في الاهتمام بفضن المصاحبة في ذلك الوقت على يد كل من هايدن F.J.Haydn، وموتسارت W.A. Mozart، وبيتهوفن L.V.BVeethoven<sup>(١)</sup>.

وقد كان اتران وبساطة ووضوح الجمل اللحنية وتحقيق التوازن البنائي هي العوامل التي ترتكز عليها الروح الكلاسيكية. وقد ساد النسيج الهوموفوني معظم مؤلفات ذلك العصر كما ظهر النسيج البوليفوني ولكن بصورة أقل منها في الباروك<sup>(٢)</sup>.

وبالنسبة لمؤلفات ذلك العصر فيعتبر العصر الكلاسيكي هو عصر الصوناتا، ففي ذلك العصر تحدد شكلها بوضوح وأصبحت هي المؤلفة المسيطرة على موسيقى الآلات في ذلك الوقت إلى جانب<sup>(٣)</sup>: التنويجات- الدراسات Etudes- الروندو Rondo- الفانتازيا Fantasia.

وقد مرت آلة البيانو فورتية بمراحل تطور متعددة وقد تغير تبعاً لذلك أسلوب التأليف والأداء وأصبح أداء المؤلفات يحتاج إلى إنسيابية الأصابع لعزف السلالم والأريجات السريعة، وعمق في أداء التألفات الهارمونية<sup>(٤)</sup>.

وقد كان لليد اليسرى دور في إظهار النسيج الهوموفوني في ذلك العصر حيث قل بشكل نسبي أدائها للحن الرئيسي بالتبادل مع اليد اليمنى كما في المؤلفات البوليفونية في عصر الباروك. وفيما يلي عرض لبعض الأمثلة من التقنيات الخاصة باليد اليسرى في مؤلفات اليدين معاً لتوضيح دورها في مؤلفات العصر الكلاسيكي على سبيل المثال لا الحصر.

## العصر الرومانتيكي Romantic Era: (١٨٠٠-١٩٠٠)

### ١- نبذة تاريخية عن العصر:

تصف كلمة "رومانتيك أو رومانسي" مرحلة من مراحل التطور الفني التي انتشرت وأصبحت سمة من سمات الأدب والفن والتصوير والموسيقى في القرن التاسع عشر. ولم تقتصر الرومانتيكية على تجسيد العاطفة والمبالغة في الانفعال بل إنها ضحت كذلك بقيم البناء والتوازن والشكل الموسيقي من أجل التعبير الشخصي<sup>(٥)</sup>.

### ٢- أسلوب التأليف السائد للعصر الرومانتيكي:

تميز اللحن في العصر الرومانتيكي بالغنائية الشديدة والاسترسال والتعبير الذاتي وقوته، وعدم الالتزام بمبدأ التوازن بين عباراته مع تمبيع نهاياته.

(١) ثيودور م. فيني: تاريخ الموسيقى العالمية ترجمة سامحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعرفة، القاهرة، مايو ١٩٧٢م، ص٤٣٢.

(٢) عواطف عبد الكريم وفؤاد زكريا: محيط الفنون (٢) الموسيقي، دار القاهرة، ١٩٧١م، ص٢٣٩.

(٣) مرجع سابق: ثيودور م. فيني، ص٤٤٤.

(٤) نادرة هانم السيد محمد: مذكرات طرق تدريس البيانو للدراسات العليا، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، ١٩٧١م، ص٦.

(٥) عواطف عبد الكريم: محاضرات تاريخ الموسيقى العالمية في العصر الرومانتيكي لمرحلة البكالوريوس (غير منشورة)- كلية التربية الموسيقية ١٩٨٤م، ص٦-٧.

واستخدم النسيج البوليفوني إلى جانب النسيج الهوموفوني في كثير من مؤلفات ذلك العصر لمحاولة بعض المؤلفين الموسيقيين أمثال روبرت شومان Robert Schumann، ولودفيج فيلكس مندلسون Ludwig felix Mendelson إحياء بوليفونيه يوهان سباستيان باخ<sup>(١)</sup>. كما توسع المؤلف الموسيقي الرومانتيكي في استغلال التجميعات الهارمونية واستخدام هارمونية كروماتيكية قائمة على اللمس والتطعيم مع استغلال أكثر جرأة في التعامل مع التنافر. واستخدمت التآلفات الثلاثية والرباعية التي استخدمت في مؤلفات العصر الكلاسيكي<sup>(٢)</sup>.

أما بالنسبة للإيقاع، فقد تميز بالإنسيابية والإحساس الثابت بالوحدة الإيقاعية وقد ينكسر هذا الإحساس أحيانا نتيجة لاستخدام التعويض الزمني Tempo Rubato، والإيقاعات المركبة<sup>(٣)</sup>.

### ٣- أهم مؤلفات آلة البيانو في العصر الرومانتيكي:

بعد أن كانت الصوناتا هي المؤلغة الموسيقية المسيطرة في العصر الكلاسيكي، بدأت بعض مؤلفات أخرى لآلة البيانو في الظهور والانتشار مثل: الليلية Noctume - البالاد Ballade - الفالس Waltz - الدراسات Etudes الارتجالات Impromptu - المقدمات Preludes - التنويعات Variations - المازوركا Mazurka - الرابسودي Rhapsody - النزوات Capriccio، سكرتسو Scherzo - توكاتا Toccata.

### ٤- دور اليد اليسرى في مؤلفات العصر الرومانتيكي:

يعتبر العصر الرومانتيكي العصر الذهب لآلة البيانو فقد اكتملت لها إمكانات الأداء والتعبير، واتجه المؤلفون الموسيقيون إلى تأليف مقطوعات تتناسب مع هذه الإمكانيات وتظهر براعة العازف Virtuoso. ويتطلب أداء الكثير من مؤلفات هذا العصر مهارة فائقة لكنا اليدين بوجه عام ولليد اليسرى بوجه خاص<sup>(٤)</sup>. كما أن لليد اليسرى أهمية بالغة في إظهار الطابع المميز للمؤلفة مثل الفالس والمارش والمازوركا.

وفيما يلي عرض لبعض النماذج لأهم مؤلفات آلة البيانو في العصر الرومانتيكي لإلقاء الضوء على دور اليد اليسرى في هذا العصر.

لقد تميز اللحن في العصر الرومانتيكي بالغنائية الشديدة والاسترسال والتعبير الذاتي وقوته، وعدم الالتزام بمبدأ التوازن بين عباراته مع تمييع نهايته، وكان استخدام النسيج البوليفوني إلى جانب النسيج الهوموفوني في كثير من مؤلفات ذلك العصر، كمحاولة بعض المؤلفين

(١) جوليوس بورتنوي: الفيلسوف وفن الموسيقى - ترجمة فؤاد زكريا - الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٤م، ص ٢٥٥ - ٢٥٩.

(٢) عواطف عبد الكريم: محاضرات تاريخ الموسيقى العالمية في العصر الرومانتيكي، ص ١١ - ١٢.

(٣) Reimer, Bennett. Evans, G. Ed Ward: The Experience of Music Prentic Hall Inc. Englewood Cliffs U.S.A. 1972.

(٤) ليلي محمد زيدان: أهمية اليد اليسرى في مؤلفات البيانو والمؤلفات الخاصة بها. دراسات وبحوث جامعة حلوان -

المجلد الثامن - العدد الرابع ١٩٨٥م، ص ٢٤٥.



الموسيقيين أمثال روبرت شومان Robert Schumann، ولودفيج فيلكس مندلسون Ludwig Felix Mendelssohn لإحياء بولفونية يوهان اسبستيان باخ<sup>(١)</sup>.

وبعد أن كانت الصوناتا هي المؤلفة المسيطرة في العصر الكلاسيكي، بدأت بعض مؤلفات أخرى لألة البيانو في الظهور والانتشار مثل: الليلية Nocturne - البالاد Ballade - الفالس Waltz - الدراسات Etudes - الارتجالات Impromptu - المقدمات Prelude - التنويعات Variations - المازوكا Mazuka - الرابسودي Rhapsody - النزوات Capriccio - سكرتسو Scherzo - توكاتا Toccata.

ويعتبر العصر الرومانتيكي العصر الذهبي لألة البيانو؛ فقد اكتملت لها إمكانات الأداء والتعبير، واتجه المؤلفون الموسيقيون إلى تأليف مقطوعات تتناسب مع هذه الإمكانيات، ويتطلب أداء الكثير من مؤلفات هذا العصر مهارة فائقة لكلتا اليدين بوجه عام ولليد اليسرى بوجه خاص<sup>(٢)</sup>. كما أن لليد اليسرى أهمية بالغة في إظهار الطابع المميز للمؤلفة، مثل الفالس والمارش والمازوركا.

### مؤلفات اليد اليسرى في بداية القرن التاسع عشر:

بدأت مؤلفات اليد الواحدة خاصة مؤلفات اليد اليسرى، والمؤلفات المعدة (Arr.) لها في الانتشار على يد كثير من المؤلفين الموسيقيين، **يذكر الباحث منهم<sup>(٣)</sup>:**

١- فرانز ليست Franz Liszt (١٨٨١-١٨٨٦):

مؤلف وعازف بيانو مجري Hungarian، ومن مؤلفاته:

- ست دراسات لليد اليسرى.

- مقطوعة بعنوان (آلة المجر Hungary's God) لليد اليسرى.

٢- كارلس فالنتين ألكان Charles Valentin Alkan (١٨١٣-١٨٨٨)

من مؤلفاته - دراستين لليد اليسرى ومنها فانتازيا Fantasy في سلم لا بيمول، من ثلاثة دراسات كبيرة Grande Etudes مصنف ٧٦.

٣- رافائيل جوزيفي Rafael Joseffey (١٨٢٢-١٨٨٢):

الذي أعد Transcribed مؤلفات "باخ" لألتي الكمان والتشيللو ومنها فاجوت Gavotte من متتالين Partita في سلم مي الكبير كتبت أصلا للكمان.

٤- يوهان برامز Johannes Brahms (١٨٣٣-١٨٩٧):

مؤلف موسيقى وقائد أوركسترا، ألماني الجنسية.

(١) جوليوس بورتنوي: الفليسوف وفن الموسيقى- ترجمة فؤاد زكريا- الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٤م، ص(٢٥٥ - ٢٥٩).

(٢) ليلى محمد زيدان: أهمية اليد اليسرى في مؤلفات البيانو والمؤلفات الخاصة بها، دراسات وبحوث جامعة حلوان، المجلد الثامن، العدد الرابع ١٩٨٥م، ص٢٤٥.

(٣) Louis, Wayne and Others: Lexcicon Universal Ency. New York, Lexcicon Publication, 1987, P.180.

- أعد لكارلا شومان Clara Schmann (١٨١٩ - ١٨٩٦) مؤلفة باخ لآلتي الكمان والتشيللو، ومنها شاكون Chaconn لآلة الكمان في سلم ري الصغير؛ ليؤديها باليد اليسرى بعد أن تعرضت يديه اليمنى للإصابة<sup>(١)</sup>.

### أسباب اهتمام المؤلفين الموسيقيين بالتأليف لليد اليسرى:

بعد أن أُلقت الباحثة الضوء على دور اليد اليسرى في مؤلفات البيانو من عصر الباروك حتى القرن العشرين، سوف نتناول أسباب اهتمام المؤلفين الموسيقيين لكتابة المؤلفات الخاصة باليد اليسرى فقط، حيث أن من أهم هذه الأسباب:

١- رفع مستوى أداء اليد اليسرى لتحقيق الكفاءة المتساوية لكلتا اليدين وهو هدف البحث الراهن.

وقد ذكر ثيودور إديل Thcodor Edel في مقال بعنوان:

"تنمية مهارة أداء اليد اليسرى Develop your left-Hand" إن الحصول على مهارة أداء عالية لليد اليسرى لا يتأتى إلا من خلال أداء مؤلفات خاصة بها. حيث تكون اليد اليسرى تحت الملاحظة الدقيقة أثناء فترة التدريب بعيداً عن تأثير نشاط وحيوية اليد اليمنى<sup>(٢)</sup>.

و كذلك أكد رايموند لوينثال R.Lewnthal في مقدمة كتابه "مؤلفات موسيقية لليد الواحدة Music for one hand" إن الهدف الرئيسي لهذه المؤلفات:

- امداد العازف بمؤلفات خاصة لليد اليسرى لتحسين ورفع مستوى أدائها وذلك لأنها تكسب العازف التحكم والسيطرة على الآلة من خلال أداء اللحن والمصاحبة بيد واحدة<sup>(٣)</sup>.

٢- إصابة اليد اليمنى لبعض مؤلفي وعازفي البيانو أمثال<sup>(٤)</sup>:

- المؤلف وعازف البيانو بول وجنشتين Paul Wittgenshtien الذي فقد ذراعه في الحرب العالمية الأولى، وقد ترك لنا ثروة هائلة لمؤلفات اليد اليسرى. كما كتب له كثيرون من مؤلفي البيانو المعاصرين له أمثال فرانز شمت Franz Schamitt ورافيل Ravel، وشتراس Strauss، كورن جولد Korngold، مؤلفات خاصة باليد اليسرى.

- أما "برامز" فلم يكتب مؤلفات لليد اليسرى وحدها بل أعد Arranged شاكون باخ لآلة الكمان مقام ري الصغير لتعزفها "كلارا شومان Clara Schumann" على آلة البيانو بيدها اليسرى عندما أصيبت يدها اليمنى.

(١) Lewenthal, Rayamond: Poano Music for One Hand, U.S.A, G.Schirmer, inc., 1972, P.5.

(٢) محمد المعتصم إبراهيم الخضري: عنصر الإيقاع وأهميته في بعض مؤلفات آلة البيانو للقرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، قسم بيانو ١٩٧٩م، ص ٢٣.

(٣) Lesenthal, Rayamond: Piano music for one Hand Selected and Edited by Lewenthal, R. and transcribed for the left hand by Rofael Joseffy, P.4.

(٤) Lesenthal, Rayamond: Piano music for one Hand Selected and Edited by Lewenthal, R. and transcribed for the left hand by Rofael Joseffy, P.3-5.

- أعاد "ليست" كتابة إحدى أغانيه ليعزفها صديقه "الكونت زحي Geza Zichy" بيده اليسرى الذي فقد ذراعه اليمنى في إحدى رحلات الصيد.
  - "ليوبولد جودوفسكي Leopold Godowsky"، أحد المؤسسين الأوائل لنظرية العزف باليد اليسرى، أصيبت يده اليمنى بشلل وذلك في سن متقدمة، ويعتبر جودوفسكي من أكثر المؤلفين الموسيقيين غزارة في إنتاجه لمؤلفات اليد اليسرى.
  - "الكسندر درايتشوك Alexander Drychoch" قام بإعادة كتابة إحدى أغانيه لتعزف باليد اليسرى لصديق له فقد ذراعه في إحدى رحلات الصيد.
- ٣- وقد يرجع أسباب اهتمام المؤلفين الموسيقيين بدور اليد اليسرى: إلى أن بعضهم كان أعسر أمثال:
- كارل فيليب إيمانويل باخ الذي أعطي اهتماماً خاصاً بأداء اليد اليسرى في مؤلفاته عامة، ويرجع ذلك إلى اهتمامه بضع المصاحبة وبأساليب الباص المرقوم والباص المتكرر.
  - كما أرشد عازف المصاحبة إلى العناصر التي يجب أن يكون ملماً بها للوصول إلى أداء جيد<sup>(١)</sup>. وقد وجدت أول مؤلفة لليد اليسرى لكارل فيليب وهي Soolfeggetto في مقام دو الصغير<sup>(٢)</sup>.
  - روبرت شومان Robert Schumann.
- ٤- كانت الرغبة في الكتابة لليد اليسرى لاستعراض الإمكانيات والمهارات العزفية واستغلال طبقات وإمكانات البيانو إلى أقصى درجة، فتخرج موسيقى ذات لون جديد، وأصوات أكثر استخداماً وهي إمكانيات جديدة هائلة في التأليف الموسيقي، يتمكن من خلالها العازف أداء اللحن والمصاحبة معاً وفقاً لإمكانات اليد اليسرى، والاستخدام الأمثل للبدال لتعويض العازف عن يده اليمنى.
- وقد ذكر دونالد تويي Donald Tovey أن الكتابة لليد اليسرى لها أهمية جمالية، لأنها تثير ملكة الابتكار لديه<sup>(٣)</sup>.

#### تعليق الباحثة:

اليد اليسرى من العوامل الأساسية التي تساعد العازف في أداء مؤلفات البيانو مهما كان دورها، سواء كان أداء اللحن الأساسي أو المصاحبة بأشكالها المتنوعة أو توضيح روح وطابع وأسلوب كل عصر؛ لذلك ترى الباحثة أنه يجب الاهتمام باليد اليسرى بشكل كبير من قبل المدرسين قبل الدارسين، وذلك عن طريق توضيح وشرح أهمية تقنياتها وتدريبها بالشكل الكافي والمستمر، ويكون ذلك في مراحل التعليم الأولي؛ ليدرك الطالب أنه لا سبيل للوصول إلى الأداء الجيد لمؤلفات البيانو المتعددة إلا عن طريق المساواة التامة بين اليدين في قوة الرنين الصوتي والتحكم في أداء الأصابع

(١) Gerig, Reginald. R.: Famous Pianists and their Teacnique second printing, Washington New York, 1975, P.25.

(٢) Lesenthal, Rayamond: Piano music for one Hand Selected and Edited by Lewenthal, R. and transcribed for the left hand by Rofael Joseffy, P.5

(٣) Louis, Wayne and others: Lexixon Universal, Encyclopedia, Lexicon publication, Inc. New York, Ny. 987, P.4.

والرسخ والذراع بنفس الأسلوب لليدين معاً. ومن الضرورة التنبيه على إعطاء نفس الوقت للتدريب لليد اليسرى واليد اليمنى بكل يد على حده ثم الاثنتين معاً، حيث أنه لا سبيل للوصول للأداء الجيد إلا بالتدريب والتقنية.

## المبحث الثاني: الإطار التطبيقي

التحليل العزفي لعينة المختارة:

### التدريب رقم ١ :

يهدف التدريب رقم ١ إلي هدف تقني محدد وهو عزف السلم باليد اليسرى في حالة الصعود وبالترياق الطبيعي لأداء السلم الكبير كما هو مبين بالشكل التالي:

### كيفية الاستفادة:

تكنيك السلم يعتمد علي تتابع الأصابع، وهناك عدة صعوبات تقنية من الممكن معالجتها عند التدريب علي الأشكال السابقة بشكل منفرد:

١. وضع اليد السليم علي لوحة المفاتيح.
٢. تحريك الأصابع .
٣. الالتزام بترياق الأصابع .
٤. تساوي القوة بين الأصابع.
٥. عدم العزف بعنف.
٦. الإحساس بعدم تغيير الأصابع.

٧. أن تكون حركة الذراع والساعد في اتجاه حركة السلم.

٨. الأداء المتصل.

٩. مرور وحركة الإبهام (أسفل الأصابع) واختلاف أداء الإبهام عن باقي الأصابع لتكوينه من سلاميتين فقط.

### التدريب رقم ١٧ :

يهدف التدريب رقم ١٧ لهدف تقني محدد وهو تكنيك الاربيج اللحني في اليد اليسرى بتالقات لحنية مختلفة علي درجات السلم لتقوية الإصبعين الرابع والخامس. **كما هو مبين بالشكل**

التالي:

The image displays a musical score for exercise 17, consisting of six staves of bass clef music. The score is written in a single system with a key signature of one flat (B-flat) and a 4/4 time signature. The first staff is marked with the number 17. The music features a series of eighth and sixteenth notes, with fingerings indicated by numbers 1-5. Slurs are used to group notes across staves, and there are some dynamic markings like 'f' and 'p'. The score concludes with a double bar line and a repeat sign.

### كيفية الاستفادة:

١. الالتزام بأرقام الأصابع.
٢. تفهم الدارس أن حركة العزف تكون بواسطة حركة الأصابع وليس من الذراع.
٣. حركة ساعد اليد اليسرى النصف دائرية من أهم العوامل المساعدة لأداء الاربيج اللحني و مراعاة أن حركة الساعد من العوامل الهامة التي تساعد علي حرية الأداء علي آلة البيانو عند الانتقال من تالف إلي آخر.
٤. الحركة الأساسية في تكنيك الاربيج اللحني هي الأصابع ولا بد من حرية الأداء بدون عنف.
٥. المساواة في شدة أصابع اليد عند أداء الاربيج اللحني .

٦. مراعاة أن تكون اليد في حالة ارتخاء لجعل نغمات التألف متساوية الشدة.

### تدريب رقم ٢٤:

تهدف الدراسة لهدف تكنيكي محدد في وهو التألفات الثلاثية اللحنية (الصاعدة) في اليد

اليسرى كما هو مبين بالشكل التالي:



### كيفية الاستفادة:

عند أداء اليد اليسرى للتألف اللحني يراعي ما يلي:




١. مراعاة أن تكون اليد في حالة ارتخاء لجعل نغمات التألف متساوية الشدة.
٢. تفهم الدارس أن حركة العزف تكون بواسطة حركة الأصابع وليس من الذراع.
٣. مراعاة أن حركة المساعد من العوامل الهامة التي تساعد علي حرية الأداء علي آلة البيانو عند الانتقال من تألف إلي آخر.








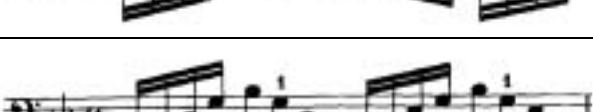
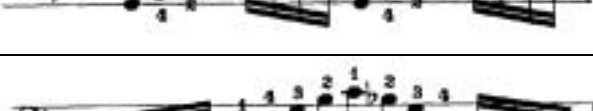
### نتائج البحث

بعد قيام الباحث بتحليل أداء التدريبات ليوهان هيرمان برنيس توصلت الباحث إلي أهمية هذه الدراسات ومدى تأثيرها علي الطالب المبتدئ من تأكيد علي تكنيك محدد لليد الواحدة حيث ان التدريبات قد وضعت لليد اليسرى ومن تحليل الدراسات يتضح ما يلي:  
جدول يبين المسح الشامل للجزء الأول:

#### مسح شامل للكتاب الاول

رقم التدريب	عدد الموازير	السلم	الميزان والتكنيك
١	٢٠	دوك	
٢	١٦	دوك	








3		دوك	١٦	٣
4		دوك	١٦	٤
5		دوك	١٦	٥
6		دوك	١٦	٦
7		صولك	٨	٧
8		دوك	٨	٨
9		دوك	٤	٩
10		دوك	٨	١٠
11		دوك	٨	١١
12		دوك	٨	١٢
13		دوك	٤	١٣

14		دوك	٤	١٤
15		دوك	٤	١٥
16		دوك	٤	١٦
17		دوك	١١	١٧
18		فا/ك	٥	١٨
19		فا/ك	٥	١٩
20		لا/ك	٥	٢٠
21		سي/ب/ك	٩	٢١
22		دوك	٥	٢٢



<p>23</p>	<p>صول / ك</p>	<p>٥</p>	<p>٢٣</p>
<p>24</p>	<p>دو / ك</p>	<p>١٠</p>	<p>٢٤</p>
<p>25</p>	<p>صول / ك</p>	<p>١٣</p>	<p>٢٥</p>
<p>26</p>	<p>ري / ك</p>	<p>١٩</p>	<p>٢٦</p>
<p>27</p>	<p>لا / ك</p>	<p>٢٢</p>	<p>٢٧</p>
<p>28</p>	<p>ري / ب ك</p>	<p>٢١</p>	<p>٢٨</p>
<p>29</p>	<p>لا / ب ك</p>	<p>١٧</p>	<p>٢٩</p>
<p>30</p>	<p>دو / ك</p>	<p>٥</p>	<p>٣٠</p>
<p>31</p>	<p>دو / ك</p>	<p>٤</p>	<p>٣١</p>



40		دو / ك	٦	٤٠
41		دو / ك	٦	٤١
42		دو / ك	١١	٤٢
43		دو / ك	٧	٤٣
44		دو / ك	١١	٤٤
45		دو / ك	٨	٤٥
46		دو / ك	٤	٤٦

### النتائج:

١. أن هيرمان برنس وضع هذه التدريبات في شكل بسيط قائمة علي التكنيكيات المحددة وبشكل منظم في ترتيب العزف لليد اليسري.
٢. تقييد هيرمان برنس بالتكنيك في كل تدريب
٣. استخدم اغلب مساحة لوحة المفاتيح .

٤. استخدم شكل إيقاعي واحد مع تكرارة في كل تدريب.
٥. لم يستخدم أي نوع من أنواع الحليات في هذا الجزء .
٦. استخدم العلامات البسيطة في التعبير ( ff -f- p -fz )
٧. لم استخدم البيدال.
٨. لم يستخدم أسلوب الأداء المتقطع.
٩. استخدم الأقواس اللحنية ( Slur ) بكثرة وأسلوب الأداء المتصل.

## التوصيات

١. توصي الباحثه بالاهتمام والبحث في باقي الأعمال الاخري لهيرمان برنس نظرا لما تحتوية علي أسلوب مشوق ومحدد الأهداف وقصيرة تناسب الطالب المبتدئ والتي يسهل استيعابها
٢. إدراج أعمال هيرمان برنس ضمن المناهج الدراسية.
٣. توفير المدونات والاسطوانات والتسجيلات لهيرمان برنس.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- احمد بيومي: القاموس الموسيقي- المركز الثقافى القومى - دار الاوبرا المصرية القاهرة ١٩٩٢م.
- ثيودورم فيني: تاريخ الموسيقى العالمية ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعرفة، القاهرة، مايو ١٩٧٢م، ص٢٦١ - ٢٦٢.
- عواطف عبد الكريم وفؤاد زكريا: محيط الفنون (٢) الموسيقى، دار القاهرة، ١٩٧١م، ص١٧٦.
- محمد المعتصم إبراهيم الخضري: عنصر الإيقاع وأهميته في بعض مؤلفات آلة البيانو للقرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، قسم بيانو، ١٩٧٩م، ص٥٥.
- ليلى محمد زيدان: أهمية اليد اليسرى في غرف البيانو والمؤلفات الخاصة بها، بحث إنتاج منشور، مجلة دراسات وبحوث كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الثامن- العدد الرابع، ١٩٨٥م.
- سهير مصطفى طه الشعبيني: دور اليد اليسرى في غرف مؤلفات البيانو وكيفية رفع مستوى أدائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.
- طارق أحمد فؤاد زكي: دراسات يوهان هيرمان برنس للأطفال، بحث إنتاج منشور، مجلة الدراسات وبحوث كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الرابع- العدد ٥٨.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Petter Juel Larsen: "Left hand technique is the piano sonatas of Mozant and Beethoven" universty of Rochester. New york 1955.
- Johan Brittn little: "left hand technique in the piano sonata of schubert, chopin and liszt" iniversty of Rochester New york 1966.

- Hutcheson, Ernest, the literature of the piano. New York .
- Apell, Willi: Harvard Dictionary of music.2th Edition cambridge
- Harvarduniversity press.U.A.S1979
- Kennedy, Michael: The Concise Oxford Dictionary of Music Based on the original publication by Percy Scholes New York, 1985, P.49.
- Sandor Gyorgy: On Piano Playing, Motion, Sound and Expression, Schirmer Book, A Division Collier Macmillan Publishers London, 1977, P.11.
- Harvarduniversity press.U.A.S1979
- Isaac, Alan and Martin, Elizabeth: Dictionary of music Chancellor press ,London,1991.p 371
- Johann Georg Hamann's relational metacriticism- Gwen Griffith Dickson, Johann Georg Hamann- Walter de Gruyter, 1995.
- ISBN- 3110144379, 9783110144376 . 534 p.